

الباب الأول

المقدمة

أ. الدوافع إلى اختيار الموضوع

الوضع البشري يختلف عن الملكة القداسة وطاعة إلى الله دائما. و الطبيعة البشرية مختلفة أيضا عن الوضع الشيطان وهو عاصى إلى الله أبدا. أما كون الناس كان بين الملكة والشيطان، في بعض الأحيان يمكن أن يرفع إلى مستوى المجد و قدسية، ولكن أيضا في بعض الأحيان سقط إلى وادي الظلم والفوضى اذا تصاحب مع الشيطان، لكون الشيطان يأمر بالسوء والفحشاء كما قال الله في سورة البقرة : (إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ). كان الإنسان يملك الفضيلة و النقصان أو الضعف مقارنة من المخلوقات الأخرى. من ضعف الإنسان إذا دعى الشيطان مع الإقناع الحلو يمكن في بعض الأحيان أن يتبعه.^١

كل إنسان الذي يعيش في هذا العالم لا يمكن أن يفصل عن الخطيئة. هناك أشخاص الذين يفعلون الذنوب بعلم وغيرها دون قصد أو لم يكن يعرف على الإطلاق. حتى في هذه الحالة تفسح الله المجال للإنسان أن يختار دائما في خطيئة أو

^١Hamzah Yakub, *Tingkat Ketenangan dan Kebahagiaan Mu'min*, Uraian Tasawuf dan Takorub, Bandung, PT. Al-Ma'arif, ١٩٧٨, hlm. ٢٠١

ترغب في الحصول على العفو .إذا كان اختيار البشر يحصل على المغفرة، فعليه أن يتوب .هذه هي الطريقة أعطى الله مخرجاً للعاصي . كثير الدليل في القرآن والحديث يأمر بالتوبة منها:

قال الله تعالى:

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا (النساء :

(١١٠)

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم حَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ : (التحریم : ٨)

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَ خَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَابُونَ. الترمذی و ابن ماجه و الحاكم و قال: صحيح الاسناد^٢

التوبة لغة هي الندم.^٣ حيث يعني العود الى الله هو الغفور الرحيم. وتسليم نفسك إليه بقلب كامل الأسف بإخلاص. كما في الحديث الذي رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله : (الندم توبة)^٤ حزينه والشعور غير مناسب

^٢ لحافظ محمد بن عيسى بن بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، (الرياض: مكتبة المعرف للنشر والتوزيع) ج ٤ ص ٢٤٠

^٣ جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العربي (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥) المجلد الأول، ص ٢٣٣

^٤الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه (القاهر: دار الريان للتراث، ٢٠٠٥) الجزء ٢، ص ١٤٢٠

للخطايا أي وقت مضى حتى في البكاء عندما تذكر خطايا فيه °. نرجو سوف يقبل الله توبتنا. وقلب آسف يجعل الأعضاء (العينين والأذنين والرأس والقدمين واليدين والأعضاء) متوقف وطاعة على كل ما وضع الله علينا ووعد بعدم تكرار الأفعال أن يعود الى الذنوب، لأن الله يقبل التوبة من يذنب ولو كان ذنوبه يبلغ السماء والأرض كلها ، كما أوضح النبي في حديثه :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ السَّمَاءَ ثُمَّ تُبْتُمْ لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. ابن ماجه باسناد جيد

حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء ابن الحكم الفزاري قال سمعت عليا يقول إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله منه بما شاء أن ينفعني به وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم

° شيخ أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي "منهاج العابدين" (إندونس : دار احياء الكتب العربية) ص : ١٣-١٤

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم) إلى آخر الآية قال وفي الباب عن ابن مسعود وأبي الدرداء وأنس وأبي أمامة ومعاذ ووائلة وأبي اليسر واسمه كعب بن عمرو قال أبو عيسى حديث علي حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة وروى عنه شعبة وغير واحد فرفعه مثل حديث أبي عوانة ورواه سفيان الثوري ومسعر فأوقفاه ولم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعاً أيضاً ولا نعرف لأسماء ابن الحكم حديثاً مرفوعاً إلا هذا (رواه الترمذي)^٧

التوبة لا يكفي ان يقال " أستغفر الله " فقط بعدم ندم في القلب و يفعل عملاً صالحاً. أما الإمام النووي رحمه الله تعالى يشرح في كتابه "رياض الصالحين" التوبة واجبة من كل ذنب، فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط. منها أن يقلع عن المعصية وثانيها أن يندم على فعلها والثالث أن يعزم أن لا يعود إليها أبداً فإن فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته.^٨

وإن كانت المعصية تتعلق بآدمي فشروطها أربعة: هذه الثلاثة، وأن يبرأ من حق صاحبها، فإن كانت مالا أو نحوه رده إليه، وإن كان حد قذف ونحوه مكنه منه أو

^٧الحافظ محمد بن عيسى بن بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، (الرياض: مكتبة المعرف للنشر والتوزيع) باب ما جاء في

الصلاة عند التوبة، ص ١١٠

^٨الإمام أبي زكريا يحيى ابن شرف النووي الدمشقي "رياض الصالحين"، ص ١٧

طلب عفوه، وإن كان غيبة استحلّه منها. ويجب أن يتوب من جميع الذنوب، فإن تاب من بعضها صحت توبته عند أهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي. وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة، وإجماع الأمة على وجوب التوبة^٩.

أما الإمام الغزالي يقول في كتابه "منهاج العابدين" في باب العقبة الثانية وهي عقبة التوبة "أما إذا ابتدأ في التوبة فبرأت قلبك عن الذنوب كلها بأن توطنه أن لا تعود إلى الذنب أبدا البتة إلا ما كان منك في علم الله على وجه علم الله سبحانه وتعالى صدق عزمك من قلب نقي وترضى الخصوم بما أمكنك وتقضى الفوائت بما تقدر عليه وترجع في البواقي إلى الله سبحانه وتعالى بالإبتهال والتضرع ليكيفيك ذلك، ثم تذهب فتغتسل وتغسل ثيابك وتصلى أربع ركعات كما يجب وتضع وجهك على الأرض في مكان خال لا يراك إلا الله سبحانه وتعالى، ثم تجعل التراب على رأسك وتمرغ وجهك الذي هو أعز أعضائك في التراب بدمع جار وقلب حزين وصوت عال وتذكر ذنوب واحدا واحدا أما أمكنك وتلوم نفسك العاصية عليها وتوبخها وتقول أما تستحين بنفس

أما أن لك أن تتويي ألك طاقة بعذب الله سبحانه وتعالى"^{١٠}

^٩ نفس المرجع ص ١٧

^{١٠} شيخ أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي "منهاج العابدين" (إندونيس: دار احياء الكتب العربية) ص: ١٣-١٤

أما العمل في التوبة التي شرح الإمام الغزالي يعمل الجماعة هي الطريقة النقشبندية في إندونيسيا الذي يؤمر جماعته بال غسل والصلاة عند التحاقه أما من يعمل ذلك معتمد أن ذنوبه سقط مع الماء يصرف في بدنه، هذه الظاهرة من الحديث التي يفهم ويعمل الجمعية خصوصا في جماعة الطريقة النقشبندية في برونك مدينة تانه داتر سومطر الغربية كما يقول شخص من جماعته:

“Satiok urang nan masuak kapangajian atau nan ingin baraja mangaji disinan mako mesti maikuti langkah-langkahnyo, mako jalan nan partamu nan alah digarihan dek allah urang tun harus tobat dulu dan manyasali dosonyo nan salamoko, kamudian disuruahlah batobat dan kamudian disuruah mandi dimalam hari nan dikatokan sebagai mandi taubat mudah-mudahan dengan maaliakan aia dibadan tu doso-doso nan alah ado jatuah barengan jo aia nan jatuah, sasudah tu ambiak udhuak dan shalat sunat duo rakaat nan dikatoka juo jo shalat taubat” ^{١١}

ترجمة "كل من يريد ان يدرس في المجالس فله يعمل تطبيقه، هي أن يتوب على ذنوبهم أولا، ثم يؤمر بغسل التوبة لعل الذنوبه يسقط مع الماء التي على بدنه، ثم يتوضئ ويقم ركعتين"

^{١١}مقابلة مع إنتان فرمتا لغوم، ٢٨ يوني ٢٠١٧

تطبيق الحديث بمعنى يعمل المجتمع عملا صالحا التي يفهم ويعمل عن الحديث النبوي هي من الحديث الحي (*living hadist*)، هي سنة النبي صل الله عليه التي يفسر العلماء وأولى الأمر والقاضي مطابقة بمقتضى الحال ^{١٢}.

وبناء على ذلك أريد أن أبحث الأحاديث التوبة خصوصا في عمل التوبة في هذه المسألة لمعرفة حجيتها ومكانته وفهم المجتمعية في الحديث عمل التوبة فأختار هذه الرسالة تحت الموضوع : الدراسة في عملية التوبة عند دخول جماعة طريقة النقشبندية (الحديث الحي عند المجتمعة ببروك)

ب. مشكلة البحث وتحديدها

بناء على ما كتبت في خلفية البحث حول "الدراسة في عمل التوبة عند جماعة طريقة النقشبندية (الحديث الحي عند المجتمعة ببروك مدينة تانه داترسومطرا الغربية)" ، فالمشكلة المطروحة في هذه الرسالة هي 'ما عمل التوبة عند جماعة طريقة النقشبندية في "بروك" وكيف تفهمون فهما صحيحا في الحديث يدل على التوبة ؟'

^{١٢} Sahiron Syamsuddin, *Metodologi Penelitian Living Qur'an dan Hadist*, (Yogyakarta : Sukses Offset : Cetakan I, ٢٠٠٧), h. ٩٣

ودراسة التوبة في الحديث هي دراسة واسعة وأمثالها كثيرة كذلك، التي لا يمكنني

أن أقوم ببحثها كلها. فيحصر القدرة والمراجع والأوقات، فحددت هذا البحث :

١. ما هو فهم التوبة عند جماعة الطريقة النقشبندية وكيف عمله؟

٢. ما موكب التوبة عند جماعة الطريقة النقشبندية في ببولك ؟

٣. ما هو الأحاديث التي تتعلق بعملية التوبة ؟

ج. توضيح الموضوع

وأما الموضوع من هذه الرسالة هي " الدراسة في عملية التوبة عند دخول جماعة

طريقة النقشبندية (الحديث الحي عند المجتمعة "ببولك سومطرا الغربية". ولفهم

المراد بهذا الموضوع، أشرح معاني الإصطلاحات الموجودة فيه كما يأتي:

١.	دراسة	: البحث
٢.	التوبة	: الرجوع من الذنب ^{١٣}
٣.	جماعة	: الجمع اسم لجماعة الناس ، والجمع : مصدر قولك جمعت الشيء، والجمع : المجتمعون وجمعه جموع ^{١٤}

^{١٣} جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العربي، (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ج ١، ص ٢٢٤

٤ .	الطريقة	: سبيل أو كيفية أو عقيدة، المقصود هنا طريقة بالدينه ^{١٥}
٥ .	النقشبندية	: النقشبندي هو شخص معين، مؤسس الطريقة النقشبندية ^{١٦}
٦ .	الحديث	: كل ما أثر عن الرسول قبل البعثة وبعدها. ^{١٧}

و المراد بموضوع الرسالة هو دراسة في عملية التوبة عند دخول جماعة

الطريقة النقشبندية (الحديث الحي عند المجتمعة) ببرولك على نظر الحديث

النبوي؟

د. أهداف البحث

وأما أهداف البحث من هذه الرسالة العلمية فهي:

- ١ . لمعرفة الأحاديث المتعلقة في عمل التوبة
- ٢ . لمعرفة فهم التوبة عند جماعة الطريقة النقشبندية (الحديث الحي عند المجتمعة) ببرولك
- ٣ . لمعرفة موكب التوبة التي قام بها المجتمعة (طريقة النقشبندية ببرولك)

^{١٤} جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العربي (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ج ٥، ص ٤٩

^{١٥} Said A. Fuad, *hakikat tarikat naqsyabandiah*. (Jakarta : Pustaka Al Husna Baru, ٢٠٠٣), cet ke V, hal ١

^{١٦} المراجع السابق، ص ٢٣

^{١٧} محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (دار الفكر ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م)، ص ٢٧

هـ. فوائد البحث

بجانب ما تقدم من الأهداف المنشودة يرجو الباحث بعد انتهاء هذه الرسالة الفوائد

الآتية:

١. لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالية في قسم التفسير

والحديث في الوحدة الخاصة بكلية أصول الدين ودراسة الأديان لجامعة إمام بنجول

الإسلامية الحكومية بادنج.

٢. لزيادة معرفة الباحث خاصا والناس عاما فيما يتعلق بعمل التوبة عند جماعة طريقة

النقشبندية (الحديث الحي عند المجتمعة في " برك")

٣. لكشف النظرية العلمية وتطور الخزانة العلمية فيما يتعلق بعمل التوبة عند جماعة

الطريقة النقشبندية (الحديث الحي عند المجتمع في " برك")

و. منهج البحث

النوع البحث في كتابة هذه الرسالة فهو البحث النوعي . فهو تخصيص هذا البحث بمنهج نوعي حيث كان الكاتب ينظر إلى مكانه لمعرفة من أى جهة كون عملية التوبة عند جماعة الطريقة في برونك

أما وصف البحث أن البحث هو الوصفي التحليل وإجراء استكشاف الأخطاء وإصلاحها التي حققت فيها وصف وتصور حالة من هذا الموضوع أو موضوع الدراسة (يمكن أن يكون الشخص أو المؤسسة أو المجتمع نفسه) ويستند على حقيقة إلى الاستنتاج من القضايا التي تمت مناقشتها في هذه الورقة^{١٨}.

مصادر المباحث في هذه الدراسة نوعين من البشرية وغير البشرية. أما البشرية من العلماء، والمجتمعية الذي معه مع الشخصيات العامة الأخرى المرتبطة بالطريقة ففي هذا البحث كان الكاتب ينظر الى الظاهرة، لأن دراسة الظاهرة هي دراسة في معنى العام من المفرد على مفاهيمهم في النسخ او عملهم^{١٩}. ثم يشرح رواية وقد يكون يبين عن

^{١٨}Hadari Nawawi, *Metode Penelitian Bidang Sosial*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ١٩٩٥), cet. VII, h. ٦٣

^{١٩}Saifuddin Zuhri Qudsi, "Living Hadist: Genealogi, Teori, dan Aplikasi," *dalam Jurnal Living Hadist*, Vol. ١, nomor ١, hal ١٨٩.

تجريبية شخص أو سيرة أو مذكرات أولاً، ثم يكتب الكاتب عنها^{٢٠} (autobiografi)، أما غير البشرية بما في ذلك الكتب وغيرها من الوثائق المتعلقة الأمر إلى التحقيق فيها.

المنهج المستعمل هو منهج المقابلة وهي طريقة وسيلة لجمع البحث عن طريقة سؤال مباشرة للحصول على المعلومات^{٢١}. حيث جاء الكاتب مباشرة الأساتيد أو المعالم أن يطلب مباشرة حول المسائل المتعلقة موضوع البحث. وتستخدم هذه الطريقة من الكتاب كوسيلة أساسية للحصول على المعلومات وكيفية فهمها يتعلق بعمل التوبة عند جماعة طريقة النقشبندية في بولك.

هذا مصدر البحث يكون من المصدرين، يعني المصدر الأساسي والمصدر الإضافي. أما المصدر الأساسي في هذا البحث هو كل ما وجدت في الميدان التي تتعلق بالتوبة. والمصدر الإضافي هو كتب التي تزيد المعلومات في هذه الرسالة، منها كتب التي تتعلق بالتوبة الأخرى، كتب اللغة والمعجم، كتب الحديث، والكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث.

^{٢٠}Hadari Nawawi, *Metode Penelitian Bidang Sosial*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ١٩٩٥), cet. VII, h. ٢٣

^{٢١}Riduwan, *Skala Pengukuran Variabel-Variabel Penelitian*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠١٠), h.

خ. خطط البحث

وهذه الرسالة تكون من أربع أبواب:

١. في الباب الأول المقدمة والدوافع إلى اختيار الموضوع، ومشكلة البحث وتحديدتها، وتوضيح الموضوع، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ومنهج البحث، وخطط البحث.

٢. في الباب الثاني الذي يتعلق بالتوبة في الإسلام، وأساس التوبة ، ودليل يدل على

التوبة في الآية والحديث ، ومعانيها عند العلماء

٣. في الباب الثالث الذي يتعلق بنظرة العام والموقع الجغرافي وحالة الديموغرافية عن

البروك

٤. في الباب الرابع الذي يتعلق عن وصف الحديث في التوبة ، ومفهوم المجتمع

طريقة في بروك ، وتطبيقه ، وموكبه

٥. في الباب الخامس الخاتمة والخلاصة و الاقتراحات